دور الأنشطة اللامنهجية في الحد من ظاهرة عنف الطلبة في المدارس الحكومية

إعداد

د. فادي صقر عصيدة

fadi_137@yahoo.com

0599112549

أ. بلال محمد صالح إبراهيم

0597349824

جامعة النجاح الوطنية

نابلس–فلسطين

2023

ملخص الدراسة

إن الأنشطة المدرسية من أهم المواد الأكاديمية التربوية التي تساهم بصفة فعالة في عملية التربية على مستوى المدارس، ولكن ومع استفحال بعض ظواهر العنف التي سجلت في مدارسنا في بعض الأحيان ارتفاعا نسبيا للظاهرة داخل المدرسة، جاءت هذه الدراسة للبحث عن الوسائل التربوية التي تمكننا من الوقاية من هذا السلوك، وانطلاقا من أن الأنشطة المدرسية يتفاعل معها الطلاب بشكل ملحوظ لما تحويه من ميزات خاصة في المجال النفسي التربوي.

إن ظاهرة العنف هي تبيان للشيء وظهوره بعد جفائه أو بروزه أو بعد عدمه أو جوده على الواقع والظاهرة غالبا ما تكون شيئا غير مألوف وعلى غير العادة. وكلمة العنف تعني صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر. وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها، فإن هناك فرقا واضحا بين سلوكيات الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة الطلابية والذين لا يشاركون، فالمشاركون أقل عنفا فيما بينهم.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور الأنشطة المدرسية بكافة أشكالها، في تعزيز دافعية طلاب المدرسة للحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب بأشكاله كافة، لما لهذه الأنشطة من أهمية في تكوين شخصية الطلاب في المجالات المختلفة، وقد تناولت الدراسة أهمية الأنشطة الطلابية في المدارس الحكومية وأهدافها.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يفسر ويحلل الظواهر الاجتماعية ويرصد تطورها ويتتبع مسارها وخاصة في موضوع دور المدرسة في تعزيز الأنشطة الطلابية لما لها من آثار على شخصية الطالب في العديد من المجالات، كما استخدمت الدراسة أداة المقابلة للحصول على معلومات دقيقة حول موضوع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، إذ أكدت الدراسة أن للأنشطة المدرسية دورا كبيرا في تعزيز الدافعية لدى الطلاب للحد من ظواهر العنف المختلفة من خلال المشاركة في هذه الأنشطة، وقد ساهمت الأنشطة المدرسية بتوعية الطلاب وتنمية ثقافتهم وتعديل سلوكهم، وأنها تخلق بيئة تعليمية هادئة، وتقلل من مظاهر العنف مما يعطي المدرسة بيئة تعليمية هادئة مريحة.

وأوصت الدراسة بأن على وزارة التربية والتعليم زيادة ميزانية الأنشطة الطلابية، وتوجيه تعليمات واضحة للمدارس لتفعيل هذه الأنشطة. كما تقدمت الدراسة بعدة اقتراحات من شأنها معالجة عزوف بعض الطلاب عن المشاركة في الأنشطة المدرسية في بعض المدارس مما يرفع احتمالية استمرار ظاهرة العنف لدى هذه الفئة من الطلاب.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة العنف، المدرسة، الدافعية، الأنشطة المدرسية.

مقدمة الدراسة

تعد الأنشطة المدرسية مكوناً من مكونات المناهج الحديثة، التي لم تعد تقتصر على توصيل المعلومات والمعارف، بل غدت امتداداً للمنهج، ولا تقل أهمية عن النشاط المصاحب له، وإذا كان المنهج المدرسي يهتم بتنمية الجانب العقلي والمعرفي للطالب، فإن الأنشطة هي المسؤولة عن تنمية باقي جوانب الشخصية.

وقد أشار البشتاوي (البشتاوي، 2013) إلى أن إحداث التوازن النفسي والاجتماعي والوجداني لدى الطلاب لن يكتمل من خلال الكتاب المدرسي وأنشطته المرافقة للدروس، بل من خلال تفعيل واقع الأنشطة التربوية بأشكالها المختلفة حتى تتحقق أهداف المنهج الدراسي، كما أقرته وزارة التربية والتعليم، وهذا يحتاج الكثير من الجد والاجتهاد والعمل المتواصل على المستوى الداخلي والخارجي للمدرسة، لتطور المجتمع والرقي بالوطن.

ويرى المقبل (2011) أن المناهج تشتمل على مجموعة من الأنشطة التي تمثل أنواع الخبرات التي يوفرها المجتمع لإعداد الطلاب للمشاركة في الحياة، أي إن النشاط هو إيجابية المتعلم في عملية التعلم، وفي النشاط موقف تعليمي شامل يشارك فيه المتعلم برغبته؛ لأن النشاط يشبع حاجاته، ووسيلة للوصول إلى هدف محدد ومرغوب فيه.

إن الأنشطة المدرسية في مدارسنا الفلسطينية تنمي روح الوحدة بين الطلاب وتذيب الفوارق الاجتماعية والقبلية والحزبية، وذلك من خلال اندماجهم في الأنشطة المشتركة، وهذا أحوج ما يحتاجه جيل الشباب اليوم في ظل حالة التشرذم القبلي والعائلي والحزبي التي تعاني منه قضيتنا الفلسطينية منذ عقود.

والأنشطة المدرسة رافعة مهمة لتنمية القيم الايجابية التي يحتاجها شعبنا في كل ميادين حياته، في المدرسة في البيت في الشارع في الأفراح والأتراح، فهي تنمي روح التعاون والانتماء

والتضحية وحب العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية واحترام الآخر وتقدير الوقت واستغلاله بما هو نافع، وغيرها من القيم التي تحقق النمو السليم لشخصية الطلاب.

ومن خلال الملاحظة في المدارس فإن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة المختلفة سواء المعرفية أو الأدائية أو السلوكية، تظهر عليهم روح النشاط والحيوية مما ينمي عندهم الإبداع والتفوق الدراسي، وهذا يقلل لديهم ظواهر العنف، فالأنشطة تساهم بشكل إيجابي في تنمية روح الإبداع لدى الطلاب، فالتفكير الإبداعي هو ذاك التفكير الذي يقودهم إلى الاعتماد على النفس في حل بعض المشكلات التي تواجههم، لما اكتسبوه من خبرة من خلال بعض الأنشطة المدرسية.

تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظواهر العنف لدى الطلاب، وذلك من خلال متابعة إدارة المدرسة، والهيئة التدريسية لما يمتلكونه من خبرات ومؤهلات علمية وعملية في هذا الجانب، بما في ذلك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية كونهم عناصر ذات خبرة ومتفرغين لتنمية هذه القدرات لدى الطلاب ومتابعتها وتشجيعها، لأن مجال تخصصهم في علم النفس التربوي يساعدهم في معرفة توجهات الطلاب واهتماماتهم، فهم أصاحب رسالة شاملة في متابعة أركان العملية التعليمية للطلاب سواء كان فيما يخص التحصيل العلمي أو السلوكيات أو الأنشطة، فهذه الدراسة تختص بتسليط الضوء على الأنشطة المختلفة داخل المدرسة لدى الطلاب ودورها في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلبة.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الأنشطة الطلابية في المدارس التعليمية، ودور هذه الأنشطة في تعزيز الدافعية لدى الطلاب للحد من ظاهرة العنف، منها:

دراسة حسن (2022) دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية التربية الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن التربية الإبداعية هي الطريق الأمثل لاستغلال الطاقات البشرية

وتوجيهها نحو الإبداع والابتكار، وأن المدرسة هي المؤسسة التربوية النظامية التي يبدأ فيها الاهتمام بالتربية الإبداعية واكتشاف المواهب عن طريق المشاركة في الأنشطة المدرسية بأنواعها المختلفة. تعمل الأنشطة المدرسية على رفع مستوى التفكير الإبداعي للتلميذ مما يزيد من مهاراته وتفاعله مع البيئة المحيطة، وبهذا تقلل من احتمالية قيام الطلاب بأية تصرفات قد توصف بالعنيفة سواء فيما يخص زملاءهم او معلميهم او المباني المدرسية.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضا أن بعض القائمين على العملية التعليمية لا يدركون أهمية الأنشطة وأثرها على الحد من ظاهرة العنف. وتبين من الدراسة أن تطوير الأنشطة المدرسية والارتقاء بها يتطلب وجود بيئة مدرسية توفر لمنسوبيها الراحة المادية والنفسية، مع وجود منهج متكامل ينمي الجوانب المعرفية والمهارية والإبداعية لدى التلاميذ، وطرق تدريس مبدعة، وإدارة مدرسية متميزة تتمتع بقيادة واعية.

دراسة محمد (2022) متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة، ودور هذه الأنشطة في تنمية الروح الإيجابية لدى الطلاب، مما يقلل المظاهر السلبية لديهم كالعنف ضد زملائهم ومعلميهم ومجتمعهم المدرسي، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة أداة لأخذ آراء الخبراء حول أهمية كل متطلب من المتطلبات الخاصة بالأنشطة المدرسية في تعزيز البناء الفكري لدى الطلاب، وتوصل البحث لنتائج أهمها، أن استجابات أفراد العينة من الخبراء تجاه قائمة المتطلبات جاءت بدرجة أهمية كبيرة، وجاء المتطلب الخاص بخلو الأنشطة من التعارض مع القيم الدينية والمجتمعية في الترتيب الأول. وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها، ضرورة وضع خطة أنشطة متكاملة ومتنوعة قبل بدء العام الدراسي، ذات ارتباط بالمقررات الدراسية مع اختيار الوقت المناسب لممارسة تلك الأنشطة، والعمل على توفير المخصصات المالية التي يمكن من خلالها إقامة المسابقات الدينية والعلمية والثقافية، وعقد ندوات ولقاءات لتوعية الطلاب بخطورة التحديات الفكرية المعاصرة.

دراسة صالحة (2021) دور مديري المدارس في فلسطين في تفعيل الأنشطة المدرسية وعلاقته برفع مستوى تحصيل الطلاب:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مديري المدارس في فلسطين في تفعيل الأنشطة المدرسية وعلاقته بالحد من مظاهر العنف لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطوير استبانة مكونة من (34) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وهي: النشاط الثقافي والفني، النشاط العلمي، النشاط الاجتماعي، النشاط الكشفي، النشاط الرياضي. وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (180) معلماً ومعلمةً. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الأنشطة المدرسية من وجهة نظر المعلمين في الحد من ظاهرة العنف جاء بدرجة مرتفعة. وقدمت الدراسة بعض التوصيات منها: تحفيز القائمين على الأنشطة الطلابية، ورفع دافعية الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية.

دراسة عبد الحميد (2020) أهمية استخدام الأنشطة المدرسية في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة: الواقع والمعرقلات

هدفت الدراسة للتعرف على أهمية استخدام الأنشطة المدرسية في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة: الواقع والمعرقلات، من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية ومن خلال تطبيق مقياس تم تصميم للتحقق من أهداف هذه الدراسة تم الوصول إلى النتائج التالية: إن ارتفاع النسب في إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية ودور النشاط يعكس وضوح أهداف الدراسة الحالية من طلبة المرحلة الثانوية، ورصدت الدراسة ارتفاعا في نسب إدراك أفراد عينة الدراسة لمعرقلات إدراك الطلاب لدور الأنشطة وأهميتها لصالح (الذكور/ التخصص العلمي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من استجابات أفراد عينة الدراسة في إدراك أهمية الأنشطة المدرسية ودورها في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة بغض النظر عن متغير النوع والتخصص العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية من (الإناث/ وأصحاب التخصص الأدبي)، ولقد أوصت الدراسة في الختام بضرورة إدراك كل من له علاقة بالعمل في المجال التربوي، لأهمية إشراك الطلاب، والمعلم، والمرشد، ومدير

المدرسة، وولي الأمر في تخطيط برامج النشاط المدرسي وتنفيذها، وأهمية قيام كل بدوره على الوجه الأكمل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

للأنشطة المدرسية أثر واضح في بناء شخصية الطالب من جوانبها كافة، فهي تنمي لدى الطلاب الروح الإيجابية وتقلل من المظاهر السلبية لديهم، ومنها ظاهرة العنف المنتشرة بين طلاب المدارس، سواء العنف من الطالب نجاه زملائه، أو معلميه، أو بيئته المدرسية، الأمر الذي ينعكس سلبا على العملية التعليمية بأشكالها كافة، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي وبهذا فإن انتشار هذه الظواهر لا يحقق أهداف المؤسسة التعليمية، وانطلاقا من عمل الباحثين في ميدان التدريس فقد لاحظا وجود علاقة ما بين مشاركة الطلاب بالأنشطة المدرسية وبين سلوكياتهم، لذا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الإشكالية الرئيسة والمتمثلة في السؤال الرئيس للدراسة:

ما هو "دو الأنشطة المدرسية في تعزيز الدافعية لدى الطلاب للحد من ظاهرة العنف في المدارس" وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1-ما درجة ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تفعيل الأنشطة المدرسية؟

2- ما الآثار المترتبة على مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية على شخصية الطلاب وسلوكهم؟

3- ما سبل تحسين دور المدارس لتفعيل الأنشطة المدرسية للحصول على بيئة مدرسية هادئة بعيدة عن ظواهر العنف؟

<u>أهداف الدراسة:</u>

تهدف الدراسة بشكل رئيس للتعرف على: "**دو الأنشطة المدرسية للحد من ظاهرة العنف في المدارس**"؟، وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1- الوقوف على الآثار المترتبة على مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية على شخصية الطلاب وسلوكهم وبالذات فيما يخص ظاهرة العنف بأشكاله المختلفة.

2- التعرف على سبل تحسين الأنشطة المدرسية وإشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب فيها.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة كونها تعالج قضية تعليمية مهمة قد تنعكس إيجاباً أو سلباً على شخصية الطالب وسلوكه بل على تفاعله مع البيئة المدرسية إيجابا أو سلبا، فهناك جانب مهم من حياة الطالب يجب علينا عدم إغفالها، ألا وهي الطاقة التي يمتلكها الطالب وكيفية تفريغها، فإن لم يتم توجيه الطالب لتفريغ طاقاته من خلال الأنشطة المدرسية فإن ذلك سيؤدي إلى تفريغها بشكل سلبي وذلك من خلال ممارساته الخاطئة تجاه زملائه أو معلميه أو بيئته المدرسية.

كما تكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية كونها تضيف مادة علمية جديدة تسهم في تحديد الخلل الذي يؤدي إلى قيام بعض الطلاب بممارسة أشكال مختلفة من العنف داخل المدرسة، سواء العنف اللفظي أو العنف البدني، فهل هو خلل ذاتي في شخصيته أم هو متعلق بالمدرسة وأنظمتها أم بقلة المتابعة من إدارة المدرسة والمعلمين والمرشدين التربويين وقلة الحوافز المقدمة للطلاب للمشاركة في الأنشطة المدرسية؟ وغير ذلك من المعيقات التي سيقف عليها الباحث وإيجاد الحلول المقترحة لها.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يفسر ويحلل الظواهر الاجتماعية ويرصد تطورها ويتتبع مسارها وخاصة في موضوع دور المدرسة في تعزيز الأنشطة المدرسية، لما لها من دور في صقل شخصية الطلاب في المجالات المختلفة.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تتحدد الدراسة زمانيا في العام الدراسي 2022 / 2023

الحدود المكانية: تتحدد الدراسة مكانياً في المدارس الحكومية في فلسطين بكل مكوناتها الإدارية والتعليمية والمشرفين.

الأنشطة المدرسية وأهميتها

تنبثق أهمية النشاط المدرسي من قيمته التربوية التي تتضح من خلال ما يحققه من أهداف تظهر على الطلاب والمجتمع، وهو مجال تربوي تتحقق فيه الأغراض الآتية كما ذكرها سليم (2006) وهي:

1. مجال لتعبير الطلاب عن ميولهم وإشباع حاجاتهم التي إذا لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوح التلاميذ وميلهم للتمرد وضيقهم بالمدرسة.
2. تعليم الطلاب أشياء يصعب تعلمها في الفصل، وعن طريق هذا النشاط يمكن أن يتزود التلاميذ بالمهارات والخبرات الاجتماعية، والعلمية، والعملية التي لا يتسنى لهم غالبا اكتسابها بين جدران الفصل مثل التعاون مع الغير وتحمل المسؤولية، التي تعطي الطالب دافعية ايجابية تجاه زملائه ومدرسته، وتقلل من ميولهم إلى الجنح والعنف. (الخليلي، 2023).
3. وسيلة لتنمية ميول الطلاب ومواهبهم، وفرصة للكشف عن هذه الميول والمواهب، تعين على توجيههم التوجيه العلمي والمهني الصحيح.
4. تجهز للطلبة مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة إن لم تكن مماثلة لها مما يترتب عليه سهولة استفادة الطلاب مما تعلم عن طريق المدرسة والمجتمع الخارجي وانتقال أثر ما تعلم إلى حياته.
5. تثير استعداد الطلاب للتعلم ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية.

مجالات الأنشطة المدرسية

تتنوع برامج الأنشطة المدرسية لتناسب رغبات الطلاب، ولتخدم جوانب عدة، مما يمنح الطلاب فرص مزاولة أكبر قدر منها وما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم ومراحل نموهم، وكلما أتيحت الفرص للطالب لاختيار الأنشطة التي تناسبهم كان ذلك أنفع في تحقيق الأهداف التربوية المرسومة، ومن أهمها إشغال الطالب بما هو إيجابي ومفيد كيلا ينشغل بما هو سلبي وضار، كالاتجاه نحو العنف، ومن هذه المجالات: (رمضان، 2023).

النشاط الثقافي: يقصد بالنشاط الثقافي كل جهد يسهم في إكساب المتعلم للمعارف، والمعلومات داخل الفصل وخارجه، ويعد من أكثر المجالات اتساعا لأهميته في التكوين الثقافي (برهوم، 2000).

وتسهم هذه الأنشطة في تزويد الطلاب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية، وتنمي لديه الحس اللغوي والأدبي وتعزيز الثقة بالنفس، كما وتعود الطلاب على الجرأة في مواجهة الجمهور وذلك عن طريق المسابقات وحلبات الإلقاء والتعبير والفقرات المسرحية التربوية،

والمشاركة بالإذاعة المدرسية، فالأنشطة الثقافية اللاصفية أداة ووسيلة مهمة من وسائل التثقيف والمعرفة والتعبير عن النفس ونمو الشخصية، ومن صور الأنشطة الثقافية الإذاعة المدرسية، الصحافة المدرسية. (القرم،2023)

الأنشطة الاجتماعية

يتسم هذا المجال باهتمامه ببناء الشخصية الاجتماعية التي من صفاتها أنها تعتمد على ذاتها، وتتفاعل مع الآخرين في جو من الود والاحترام المتبادل، مما يساعد على بناء الخبرات الاجتماعية البناءة لدى الطلاب، ويتم ذلك من خلال الأنشطة الجماعية والزيارات والرحلات (البغدادي، 2001)

يسهم النشاط الاجتماعي بدور فعال في العملية التربوية، إذ يتناول احتياجات الطلاب ومشكلاتهم الاجتماعية ويعرف الطلاب بها وسبل مواجهتها، وقد أجمل (الفهد، 2001).

إن الالتحاق بالأنشطة الاجتماعية من الطلاب يقوي روابط العلاقة بينهم، وتسود المجتمع المدرسي حالة من الانسجام، فتزاور الطلاب في المناسبات كالنجاح أو المرض، يؤدي الى تقوية الروابط بينهم، وحتى بين عائلاتهم، مما يقلل حالات الخلاف والصدام بينهم، وإذا ما حصلت سرعات ما يتم معالجاتها نتيجة هذه العلاقة الاجتماعية بينهم. (عصيدة، 2023)

مجال النشاط الرياضي:

يُعد النشاط الرياضي ركنا مهما من أركان النشاط التربوي العام بالمدرسة، فهو نشاط تربوي يعمل على تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من النواحي الجسمية والعقلية، وذلك عن طريق المنافسات الرياضية، ويقصد به الألعاب الحرة المنظمة التي يمارسها الطلاب تحت إرشاد قيادة واعية، وفي إطار خطة مدروسة لتحقيق أهداف محددة وواضحة (محمد أحمد، 1997).

ويعد النشاط الرياضي من أهم الأنشطة التي تمارس داخل المدرسة وخارجها، حيث يهدف إلى نمو الطلاب الصحي، بتنمية الكفاية الرياضية والكفاية العقلية والذهنية والمهارات البدنية، والانتماء إلى الجماعة، والتمتع بالنشاط البدني والترويحي واستثمار أوقات الفراغ وممارسة الحياة الصحية السليمة، وتنمية صفات القيادة الصالحة وتحمل المسؤولية وإتاحة الفرصة للمتميزين لإظهار تفوقهم الرياضي (العيد، 2008) كما يهدف إلى تنمية الوعي بأهمية الرياضة و أنواعها ودورها في الحياة، وإكساب المتعلم المهارات والقدرات اللازمة لبناء

الجسم السليم والاهتمام بالمتعلمين وتنمية مهاراتهم، والتعود على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات، واكتساب الموهوبين رياضيا اللياقة الذهنية التي تساعد على أداء العمل اليومي، و تنشئة جيل واع قادر على تمثيل بلاده رياضيا (لافي، 2010).

كما يهدف النشاط الرياضي إلى بث القيم الدينية والخلقية وحسن التعامل مع الآخرين، واحترام القوانين والنظم ورفع مستوى اللياقة البدنية والقدرات الحركية لدى الطلاب، ويشمل النشاط الرياضي إقامة المسابقات الرياضية ووضع الملصقات والنشرات وتشكيل فرق لمختلف الألعاب لصفوف المدرسة وأسرها وإقامة أيام رياضيه ودية (عزوز، وعامر :2009).

وبناء على ما تقدم فإن الأنشطة الرياضية في المدارس إذا تم تفعيلها من اللجنة المسؤولة عنها بالتعاون مع إدارة المدرسة، وتوفير المحفزات المعنوية والمادية لهذه الأنشطة، تظهر العديد من الآثار الإيجابية على المدرسة ككل، وعلى الطلاب بشكل خاص، ومن أهمها تنمية روح التنافس الشريف بين الطلاب، وتقليل مظاهر العنف بينهم. ويمكن القول بأن وجود يوم رياضي ناجح يعني يوم دراسي هادئ. (رمضان،2023)

مجال النشاط الديني:

تعد الأنشطة الدينية واحدة من أهم الأنشطة المدرسية كونها تتعلق بعنصرين مهمين ودافعين أساسيين للقيام بهذه الأنشطة وهما: 1- الدافع الإيماني تجاه الآخرة 2- الدافع الدنيوي.

تستطيع الأنشطة الدينية مواجهة المشكلات السلوكية لدى الطلاب وبالذات في المراحل الثانوية، وذلك من خلال توظيف طاقاتهم وتوجيهها نحو قراءة وحفظ كتاب الله تعالى، كما يكسب الطلاب مهارات الحفظ، وغرس الاتجاهات السليمة والقيم المرغوبة في نفوس الطلاب. (وجيه فرج،2010).

النتائج

من خلال هذه الدراسة يتضح ان نتائجها تتفق مع ما طرحته بعض الدراسات السابقة المشار إليها سابقا، وقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

1- هناك علاقة تشابك قوية بين مكونات البحث ومتغيراته، فبالقدر الذي تعدد فيه المدرسة الأنشطة الطلابية بمختلف اشكالها فإنها تحصل على بيئة تعليمية هادئة، وتقلل من مظاهر

العنف في المدرسة، وتشجع الطلاب على المشاركات الفاعلة خاصة إذا ما اقترنت هذه الأنشطة بالحوافز والجوائز.

2- إن الأنشطة المدرسة القائمة على فلسفة العمل الجماعي تدعم شعور الطلاب بالتجانس، وتقوي لديه روح الولاء والمحبة والانتماء للمجتمع المدرسي، وهذا ينعكس على الطلاب ليصبح أكثر إيجابية في المجتمع الذي يعيش فيه في مراحله العمرية والتعليمية المختلفة.

3- تدعم هذه الأنشطة الكثير من المبادئ التي يحتاجها المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر كمبدأ الشورى والمساواة بين الطلاب، مما يجسد روح المحبة بينهم، وبالتالي يبتعد الطلاب عن مظاهر العنف بأشكاله المختلفة.

4- تعمل هذه الأنشطة على إرساء قواعد التنافس الشريف الذي يتمثل بقبول أية نتيجة يصل إليها الطلاب سواء الفوز أو الخسارة.

5- إن عنصر الشباب في فلسطين وهو العنصر الأهم وعليه تقع مسؤوليات كبيرة، لذلك فإن تربيتهم في المدارس على روح الإنجابية واكتساب هذه القيم تؤدي إلى نبذهم مظاهر العنصرية البغيضة والفردية القاتلة والحزبية المميتة، وتنمي فيهم هذه الأنشطة قيم التعاون والعمل الجماعي، لعلها تصل بنا إلى مجتمع مدرسي خال من مظاهر العنف.

6- إن هذه الأنشطة تعنى بتحقيق الطلاب لذاته من خلال المنافسات الفردية وزيادة قدرته على الإنجاز والأمانة في أداء العمل المكلف به مما ينمي عنده القدرة على تحمل المسؤولية، وعندما يصل الطالب إلى قناعة أنه يؤدي دورا يخدم من خلاله مجتمعه المدرسي فإنه لن يتجه في يوم من الأيام نحو تخريب أية مرافق من مرافقه.

7- تكون نجاحات مشاركات الطلاب في الأنشطة المدرسية بمدى تشجيع المدرسة لها، وأن الدافعية التي تعطيها المدرسة من خلال المحفزات بأشكالها المتعددة تسهم إسهاما كبيراً في إقبال الطلاب على المشاركة بالأنشطة المدرسية.

8- تؤدي الدافعية الذاتية عند الطلاب للمشاركة في الأنشطة المدرسية دورا مهما في نجاحها، فكلما كانت دافعية الطلاب تجاه الأنشطة قوية ويقبل عليها بقناعة كانت مخرجات المشاركة فاعلة بشكل أكبر، والعكس صحيح.

التوصيات:

من خلال الدراسة خرج الباحثان بالتوصيات الآتية.

1-زيادة ميزانية الأنشطة المدرسية في موازنة مدارس التربية والتعليم وإعطاؤها أولوية لما تشكله الحوافز المادية من اهتمامات لدى الطلاب، وهذه طبيعة الله في خلقه أنه يميل إلى المحفزات، فقد شجع النبي صلى الله عليه وسلم الذين أسلموا بعد فتح مكة من خلال خصهم بغنائم غزوة حنين.

2-الإعلان عن نتائج الأنشطة عبر وسائل الاعلام المدرسية إما من خلال الإذاعة المدرسية أو صفحة المدرسة الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي لما تشكله هذه الإعلانات من دوافع إيجابية لمشاركة الطلاب، فالإنسان يميل إلى المدح، ويحب أن يرى نتائج عمله، وهذا لا يتعارض مع موضوع الإخلاص، فهي قضية بين العبد وربه.

3-إشراك أكبر شريحة ممكنة من الطلاب بالتناوب في لجان الإشراف على الأنشطة المدرسية وعدم اقتصارها على مجموعة واحدة فقط طوال فترة وجودهم في المدرسة.

المصادر

1- القرآن الكريم

2- صحيح البخاري

3- صحيح مسلم

المراجع

1. البهنساوي، عبد الرؤوف، وعسل، خالد (2007) فاعلية الأنشطة المدرسية وتطوير العملية التعليمية. مصر، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
2. أبو ناصر، آلاء (2021) أساليب التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، مج43، ع7، ص11-40.
3. أحمد، عباس محمد (2006) مبادئ الإدارة التربوية. السعودية: مكتبة الرشد.
4. برهوم، سميرة (2000) واقع ممارسة النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

5. حسن، محمد (2022) دور الأنشطة المدرسية في تحقيق التربية الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، ع51، ص216-240.
6. الدخيل، محمد (2002) النشاط المدرسي وعالقة المدرسة بالمجتمع. الرياض: دار الخريجين للنشر والتوزيع.
7. الزدجالي، محمد (2022) دور برامج الأنشطة المدرسية في دعم ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج6, ع46، ص66-80.
8. سالم، حورية (2000) واقع الأنشطة التربوية اللاصفية وأهميتها في المدارس الحكومية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة البلقاء. الأردن: الجامعة الأردنية .
9. سليم، صالح فؤاد (2006) الأنشطة المدرسية. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
10. شحاتة، حسن (2006) النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه. الدار المصرية اللبناني.
11. الشهراني، عبد الله (2020) درجة ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالتوافق المدرسي لدي الطلاب الموهوبين في محافظة بيشة، مجلة كلية التربية، مج36، ع7، ص243-269.
12. صالحة، محمد (2021) دور مديري المدارس في فلسطين في تفعيل الأنشطة المدرسية وعلاقته برفع مستوى تحصيل الطلاب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج5، ع46، ص1-
13. صوص، رائدة (2020) دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في لواء دير علا بالأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج4، ع4، ص1-15.

14. عبد الحميد، أريج (2020) أهمية استخدام الأنشطة المدرسية في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة: الواقع والمعرقلات، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، ع6، ص29-44.

15. عبد الحميد، آلاء (2007) الأنشطة المدرسية. الأردن: دار اليازوري.

16. العتوم، منذر (2008) النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق. الاردن: دار المناهج

17. عزوز، رفعت، وعامر، طارق عبد الرؤوف (2009) الأنشطة التربوية والمدرسية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

18. علاونة، شفيق.2009. سيكولوجية التطور الإنساني. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

19. العيد، سليمان قاسم (2006) الأنشطة الشبابية في المؤسسات التعليمية. السعودية: جامعة الملك سعود.

20. العيساوي، سيف طارق. 2011.مفهوم الدافعية. كلية التربية الأساسية. العراق-بابل

21. محمد، رضا (2022) متطلبات تفعيل دور الأنشطة المدرسية لتعزيز البناء الفكري لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري في ظل بعض التحديات المعاصرة، مجلة التربية، مج4، ع194، ص1-42.

2- المقابلات:

1- د. سمير القرم مدير مدرسة تل الثانوية للبنين، بتاريخ 2023\1\23، في مكتبه.

2- أ. تحسين عصيدة مدير مدرسة روحي الهندي الأساسية اتل، بتاريخ 2023\1\24 في مكتبه.

3-أ. كفاح الخليلي مديرة مدرسة بنات تل الثانوية بتاريخ 2023\1\25 في مكتبها.

4- أ. عبد الناصر رمضان مدير مدرسة مؤسسة ابن راشد الأساسية بتاريخ 2023\1\25